# الفريق أول ركن شمس الدين كباشي يلتقي الوفد السويسري


بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com



القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المؤسسة التعاونية الوطنية

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي



الخميس 6 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 23 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67358



بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة


# نائب رئيس مجلس السيادة يلتقي سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان

# د. نوارة أبو محمد تزور مقر هيئة أركان القوات المسلحة

# وزير المالية يوجه بوضع معالجات عاجلة للتحديات الاقتصادية المتعلقة بالصادرات والواردات

## الفريق أول ركن شمس الدين كباشي يلتقي الوفد السويسري

التقى الفريق أول ركن شمس الدين كباشي عضو مجلس السيادة أمس الدكتور اندرياس باوم القائم بأعمال السفارة السويسرية بالسودان والوفد المرافق له بحضور المبعوث السويسري لمنطقة القرن الأفريقي سلفيان استير.

وقال القائم بالأعمال السويسري في تصريح صحفي، إن سويسرا تتواصل مع جميع الأطراف الفاعلة في السودان لفهم وجهات نظرهم بشكل أفضل.

وأشار سيادته إلى أن سويسرا قامت بحشد ٢٧٠ مليون دولار أمريكي لتقديم المساعدات الإنسانية بشكل مستقل عن خطوط الصراع، وللمساهمة في التوصل إلى حل سلمي لهذه الحرب كأكبر استجابة إنسانية لسويسرا في أفريقيا حتى الآن.

وأضاف أن سويسرا تدين كافة انتهاكات القانون الدولي الإنساني، وتدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار وإجراء حوار نحو حل سياسي يعكس تطلعات الشعب السوداني.

وأكد اندرياس باوم على ضرورة التزام جميع الأطراف الفاعلة في الصراع باحترام القانون الدولي الإنساني، وضمان بيئة إنسانية غير مسيّسة مع وصول غير مقيد للمساعدات، وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية في جميع الأوقات.

## د. نوارة أبو محمد تزور مقر هيئة أركان القوات المسلحة

قامت عضو مجلس السيادة د. نوارة أبو محمد محمد طاهر، أمس بزيارة لمقر هيئة أركان القوات المسلحة بالقيادة العامة.

وكان في استقبالها عضو مجلس السيادة الانتقالي رئيس هيئة الأركان الفريق أول ركن ياسر العطا. حيث امتدحت الأدوار العظيمة التي تضطلع بها القوات المسلحة والتضحيات الجسام التي قدمها الجنود في معركة الكرامة.

وهنأت عضو المجلس السيادي، الفريق أول ركن ياسر العطا على نيله ثقة القيادة وتقلده منصب رئيس هيئة الأركان.

وثمنت سيادتها الوقفة الصلبة لكافة قطاعات الشعب السوداني والتفافها حول القوات المسلحة لدحر التمرد وتطهير البلاد من دنس المتمردين. مؤكدة أن القوات المسلحة تظل هي صمام أمان الشعب وحامية الأرض والعرض.

## وزير المالية يوجه بوضع معالجات عاجلة للتحديات الاقتصادية المتعلقة بالصادرات والواردات

وجّه د. جبريل إبراهيم وزير المالية رئيس فريق العمل المكلف بوضع معالجات عاجلة للتحديات الاقتصادية المتعلقة بالصادرات والواردات ؛ جهات الاختصاص المعنية بوضع معالجات آنية عاجلة لمشاكل الصادر والوارد والتحديات الاقتصادية المتعلقة بها ، مؤكداً أهمية السعي لوضع معالجات إستراتيجية لدفع الاقتصاد مستقبلاً.

ووجّه الوزير خلال اجتماع الفريق بمقر بنك السودان المركزي بالخرطوم اليوم بوضع سياسة واضحة لتوفير مدخلات الإنتاج الزراعي كافّة ، وتشجيع الصناعات التحويلية وتصنيع منتجات الثروة الحيوانية وتعزيز قدرات المسالخ لإضافة قيمة جديدة لصادرات الثروة الحيوانية ومواكبة أفضل التقنيات العالمية لتطوير صادرات القطاعات الإنتاجية وتعظيم عائداتها وفتح اسواق خارجية جديدة لها ؛ بما يضمن تحقيق أهداف الدولة في مجالها.

بجانب إحكام السياسات والضوابط الخاصة بمكافحة التهريب.

وتم الاتفاق على تشجيع القطاع الخاص المحلي لبناء شراكات فاعلة لتعزيزالصناعات الوطنية وحمايتها وإحلال وترشيد الواردات بما يضمن توفير إحتياجات المواطن من السلع الضرورية ، وتشديد الضوابط والسياسات المنظمة للإستيراد وفق الإجراءات المصرفية المتفق عليها، وتشديد الرقابة على المعابر الحدودية.

## نائب رئيس مجلس السيادة يلتقي سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان

التقى نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار إير، بمكتبه أمس سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان وولفرام فيتر، بحضور السفير جمال مالك مدير الإدارة الأوروبية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي.

وبحث اللقاء موقف حكومة السودان الرافض لعقد مؤتمر برلين دون مشاركة الحكومة السودانية وتمت الإشارة إلى أنه نسخة مكررة لمؤتمر باريس ومؤتمر لندن.

وأكد عقار أن حكومة السودان لا ترفض التعاطي الإيجابي مع المبادرات المطروحة ولكن يجب أن تكون ملبية لطموحات الشعب السوداني ووفقاً لما سبق أن طرحته الحكومة السودانية لتحقيق الأمن والاستقرار في السودان.

وفيما يلي الجانب الإنساني أكد نائب رئيس مجلس السيادة التزام الحكومة بتقديم كافة المساعدات للمنظمات الإنسانية العاملة بالسودان مشيراً إلى تمديد العمل بمعبر أدري في الحدود السودانية التشادية حتى يونيو القادم.

وأشار سيادته إلى أن الحكومة تتطلّع إلى أن يتم النظر في تقديم الدعم اللازم للعودة الطوعية الكبيرة التي انتظمت البلاد وتقديم العون لإعادة إعمار المؤسسات المدنية المتأثرة بالحرب الأمر الذي يشجع العودة الطوعية للمواطنين لممارسة حياتهم بصورة طبيعية.

من جانبه أكد سفير الاتحاد الأوروبي استعداده للتواصل والانخراط مع حكومة السودان في سبيل التوصل إلى حل سلمي دائم للحرب الدائرة بالبلاد.

محمد على حامد الراو يكتب: أسرة المجاذيب بالدامر تكرم بنك أمدرمان الوطني:

# نائب الوالي يرحب بمدير البنك ويؤكد سعادتهم بإفتتاح فرع الدامر ويشكر أسرة المرحوم الشيخ حسن البشير أحمد جلال الدين على استضافة حفل الإعلان والبشرى

## مدير محلية الدامر يؤكد تمتع المحلية بإمكانات إستثمارية هائلة ورجالات المال والأعمال والشركات يرحبون بإفتتاح فرع البنك بالمدينة

بإسم مدينة الدامر وأسرة السادة المجاذيب بالسودان نظم أبناء المرحوم الشيخ حسن البشير أحمد جلال الدين بحدائق منزلهم الساحرة الزاهية مهرجا ضخم احتفالا بزيارة عمل للسيد المدير العام لبنك أمدرمان الوطني للدامر البروفسير عبد المنعم محمد الطيب ومرافقية من المصرف المركزي ومديري وموظفي فرع البنك بمدينة الدامر إذنا بإنطلاق عمل البنك بالمدينة.

بقلم
محمد على حامد الراو

هذا وقد كان ضيف الشرف الأول السيد نائب والي ولاية نهر النيل الاستاذ مصطفي الشريف ممثلا للسيد الدكتور محمد البدوي عبد الماجد أبوقرون والي ولاية نهر النيل وإبن السجادة المحذوبية سعادة اللواء ياسر علي بشير مدير جهاز الأمن الوطني بالولاية والسيد المدير التنفيذي لمحلية الدامر الاستاذ عبد الباسط محمد الامين ولابد في هذا المقام من ذكر إبن الأسرة المجذوبية الغائب الحاضر الأستاذ المصرفي الضليع نور الدين أحمد عبد المجيد والذي حبسه السفر خارج البلاد عن المشاركة في هذه الأمسية وهو من أكبر الخبرات التي ثبتت أركان هذا الصرح والسيد مدير الوحدة الإدارية لمحلية سيدون الاستاذ حاتم عمر العبد.

وكان حضور المدعويين ممثلا لكل قطاعات رجالات المال والأعمال والشركات بالمدينة مثل شركة زادنا الاستاذ سفيان محمد على وشركة بوهيات المهندس الاستاذ عبد الله علي عمر ومجلس إدارة مشروع الزيداب الزراعي الاستاذ احمد مصطفي التاي والاستاذ مجذوب عمر محمد أحمد مندوبا عن خليفة خلاوى وهيب الأخ معاذ سعيد البدوي متابع إجراءات مستشفى الكلى الجديد

مصانع الحديد ومراكز بيعها بالولاية الاساتذة خالد بشير مبروك وأحمد بشير مبروك وعبد الله حسن بابكر مستوصف العزيزية والاستاذ خالد منصور ممثلا لوكلاء الأسمنت والأستاذ محمد حمد المامون ممثلا لشركات النقل والأستاذ يحيي عوض الكريم البلة وممثل بنك الاسرة الاستاذ عوض صالح مستشار بنك المزارع المركزي مدير بنك امدرمان الوطني فرع عطبرة السيدعمر ابكوع ونائبه عبد الله

سعادة الرائد حمدنا الله الزبيرمندوب قوات درع السودان ممثل معاشي المصارف الاستاذ عبد الرحيم البرعي السادة ممثلوا الطرق الصوفية ممثل تجار الاسبيرات بالدامر الاستاذ عبد العظيم محمد على (التيسير) ومصانع الحناء الاستاذ علي عمر مجذوب البشير ومن الإعلام الاستاذة عبد الرحمن الامين السعران وياسر التيجاني الجنزوري والمشائخ والأئمة بمساجد المدينة المسجد الكبير الدامرمسجد شيخ مجذوب والمسجد العتيق السهيلي ومسجد البر بالشعديناب ومسجد المرحوم حسن البشير وكل أعيان الأسرة المجذوبية بالدامر بقيادة الاستاذ حمد المامون منصور والدكتور محمد المجذوب البشير والدكتور يحيى شيخ مجذوب محمد احمد جلال الدين وفضيلة مولانا المامون مجذوب محمد الامين والاستاذ بابكر الشيخ البشير وبقية العقد الفريد.

جاؤوا كلهم للبيت الكبير وقد نظمت الأسرة حفل عشاء فاخر لكل هذه الجموع في لحظة واحدة ومستوى واحد يشرف بحق مدنية المجذوب على مستوى السودان وفاض الحفل بكل أنواع الخيرات حقا إنه البيت الكبير وهي وصية الأجداد بضرورة البيت الكبير لكل بلد والبلد الماعندها بيت كبير بلد بتراء.

ثم كان الحفل الخطابي العحيب تحدث فيه رؤساء كل القطاعات التي ذكرتها آنفا حيث أعرب كل واحد عن سعادته بافتتاح هذا الفرع بالدامر وعبروا عن شكرهم لأبناء حسن البشير والأسرة المجذوبية بوابة الدامر الكبري

ثم تحدث السيد المدير التنفيذي لمحلية الدامر شاكرا اسرة المجاذيب على هذه اللفتة البارعة مبشرا إدارة البنك بالمواعين النقدية الكبرى التي تضخ أموال كثيرة والمصانع والشركات والمشاريع الزراعية والقطاع الحيواني الكبير والأسواق التجارية الكبيرة والتجار ورجال المال والأعمال والمعدنين والكتلة النقدية الكبرى الموجودة خارج القطاع المصرفي بهذه المحلية التي ستكون خير معين للبنك.

ومن ثم كانت فقرة التكريم الكبرى حيث قدمت الأسرة شهادة تكريم للسيد والي ولاية نهر النيل وقدمت شعار فخم للسيد مدير بنك امدرمان الوطني بإسم جميع أهالي مدينة الدامر والأسرة المجذوبية وقدمت شركة مصنع الأستاذ علي عمر مجذوب البشير هدايا تذكارية عينية لكل وفد مصرف امدرمان الوطني بالخرطوم وفرع الدامر والسيد نائب الوالي ورئيس جهاز الأمن

ثم كانت كلمة المحتفي به البروفسير عبد المنعم محمد الطيب الذي عبر عن سعادته البالغة بما وجده من حفاوة وتكريم في هذه المدينة ثم تحدث حديث العارف الخبير عن تاريخ المدينة وتاريخ علمائها وخلاويها وعن البروفسير عبدالله الطيب والشاعر محمد المهدي المجذوب وعكير الدامر وعن دور المجاذيب في نشر العلم والقرآن في كل شمال أفريقيا ثم تحدث عن رؤية بنك أمدرمان الوطني ورسالته مؤكدا أن فرع الدامر سيكون تحفة معماريه غاية في الروعة ليتؤام مع تاريخ هذه المدينة التاريخية ويلبي طموحات أهلها في خدمة مصرفية تحقق لهم استقرارا اجتماعيا وتنمويا كبيرا بإذن الله.

و كان مسك الختام حديث السيد نائب والي ولاية نهر النيل ممثل للسيد الوالي الأستاذ مصطفي الشريف مرحبا بالسيد البروف ووفده المرافق ناقلا تحيات وسعادة السيد الوالي بقيام هذا المصرف العملاق وقائده المصرفي الضليع والدور الذي تنتظره الولاية منه وان ماقمت به اسرة الوالد الشيخ حسن البشير هو شيئ طبيعي وليس مستغرب ابدا فهو ديدن والدهم واجدادهم السادة المجاذيب أهل اللوح و الدواية والقلم والعز والكرم

وفي الختام قدم فضيلة مولانا المامون مجذوب محمد الأمين إمام وخطيب المسجد الكبير بالدامر دعوات مباركات لكل الوطن والقوات المسلحة هذا وقد أجاد الدكتور يحيى شيخ مجذوب محمد احمد جلال الدين في تقديم فقرات البرامج وكنت في بداية الفعالية قد قدمت كلمة باسم الأهل جميعا عن هذا البيت بهذه المناسبة الاجتماعية الوطنية السعيدة.

توازن القوى.. والدور المحوري للسودان في الإقليم والمنطقة..

# زيارة البرهان للسعودية وسلطنة عُمان.. وآفاق التعاون المشترك


القوات المسلحة

3

العدد 67358

الخميس

6 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 23 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين


قراءة: المحرر العام

تأتي زيارة رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان إلى المملكة العربية السعودية ولقاؤه بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتلتها زيارته إلى سلطنة عُمان ولقاؤه بالسلطان هيثم بن طارق، في إطار إعادة تموضع إستراتيجي في لحظة مفصلية من تاريخ السودان والمنطقة..

**تتزامن هذه الزيارات مع تحولات ميدانية واضحة داخل السودان وتقدم ملحوظ للجيش السوداني مقابل تراجع وإنهيار المليشيا المتمردة**

**لا يمكن فصل هذا الحراك عن السياق الدولي، سيما بعد مؤتمر برلين، وما صاحبه من محاولات لإعادة تشكيل المشهد السوداني عبر مسارات سياسية لا تعكس الواقع الميداني**

**تؤكد هذه الزيارة على أهمية السودان كعنصر توازن في أمن واقتصاد المنطقة علاوة على دوره المحوري في الإقليم**

### تحولات ميدانية

تتزامن هذه الزيارات مع تحولات ميدانية واضحة داخل السودان، حيث يحقق الجيش تقدماً ملحوظاً، مع تزايد حالات استسلام قيادات من مليشيا الدعم السريع المتمردة، وظهور انقسامات داخل صفوفها. هذا الواقع يعيد تشكيل ميزان القوى، ويمهد للانتقال إلى مرحلة ما بعد الحرب، مما يجعل التنسيق الإقليمي، خصوصاً مع دول الخليج، ضرورة سياسية وأمنية.

### عمق استراتيجي

يعكس التوجه نحو الرياض ومسقط إدراكاً متزايداً بأن استقرار السودان لم يعد شأناً داخلياً فحسب، بل أصبح عنصراً محورياً في أمن البحر الأحمر واستقرار القرن الإفريقي. فالسودان، بحكم موقعه الجيوسياسي، يمثل عمقاً استراتيجياً مهماً لأمن الخليج من الجهة الغربية.

### وترتيب الأوضاع

تمهد هذه الزيارات لبناء شراكة سودانية – خليجية تتجاوز الأبعاد السياسية إلى مجالات أمنية واقتصادية طويلة الأمد، خاصة في ظل الحاجة إلى إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات وترتيب الأوضاع الأمنية في مرحلة ما بعد الحرب.

### رسالة واضحة

لا يمكن فصل هذا الحراك عن السياق الدولي، سيما بعد مؤتمر برلين، وما صاحبه من محاولات لإعادة تشكيل المشهد السوداني عبر مسارات سياسية قد لا تعكس الواقع الميداني. وفي هذا الإطار، تمثل هذه الزيارات رسالة واضحة بأن السودان يعيد صياغة علاقاته وفق مصالحه الوطنية.

### محور الاستقرار

في ظل تباين السياسات الإقليمية، والانخراطات المختلفة لبعض الأطراف في الصراع، يعكس الانفتاح على السعودية وعُمان وقطر توجهاً نحو محور استقرار قائم على دعم مؤسسات الدولة الوطنية، في مواجهة محاولات إضعافها.

### أهمية السودان

في بيئة إقليمية مضطربة، خاصة مع التوترات المرتبطة بإيران وتأثيرها على ممرات الطاقة والتجارة، تبرز أهمية السودان كعنصر توازن في أمن المنطقة واقتصادها، حيث يمثل استقراره ركيزة أساسية لأمن الخليج والبحر الأحمر.

### خلاصة القول:

اذاً ان هذه الزيارات تمثل إعلاناً عن مرحلة جديدة تهدف إلى تثبيت المكاسب الميدانية، وترجمتها سياسياً، وبناء شراكات تعيد للسودان دوره المحوري في الإقليم.

### أكدت على متانة العلاقة والعمق الاستراتيجي لأمن البلدين..

# الزيارة برهنت على مستوى العلاقة والوشائج القوية بين السودان والمملكة

**ظلت المملكة مواقفها ثابتة تجاه السودان وداعمة لسيادته الوطنية**

**السعودية كانت سباقة في فعل الخيرات وقامت بواجبها تجاه الشعب السوداني**

أكدت زيارة رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان للمملكة العربية السعودية قراءة صفحة جديدة للعلاقة بين البلدين الشقيقين، وعكست سلوكا إيجابيا على مستوى الرأي العام السوداني والسعودي، سيما وأن المملكة ظلت متربعة في قلوب السودانيين، لقد حملت الزيارة وإن كانت تحت عنوان (القمة العربية الأفريقية) دلائل إيجابية على ضوء الحفاوة والترحيب الذي وجده سيادته من القيادة السعودية.

تحليل: د.هبة بت عريض

## قراءة أكثر احترافية

ويبدو أن هذه الزيارة يمكن استيعاب نتائجها في إطار إعادة التموضع الذي تشهده السعودية، خصوصاً في السنوات الأخيرة، وهو مبني على قراءة أكثر احترافية وموضوعية للتطورات والمعطيات الإقليمية والدولية، حيث تدرك السعودية حالة تراجع المكانة الدولية للولايات المتحدة الأميركية، وازدياد تركيز اهتماماتها على شاطئ المحيط الهادي، وعدم جديتها الكافية في حماية مصالح حلفائها وأمنهم في الشرق الأوسط، كما تدرك حقيقة الصعود الصيني، واتجاه العالم تدريجياً نحو منظومة متعددة الأقطاب، فضلا عن رغبة قوى عالمية كروسيا والهند في تثبيت مكانتهما الدولية، والانعتاق من هيمنة (الدولار)، كما تدرك السعودية صعوبة حل مشاكلها الإقليمية دون التفاهم مع القوى الإقليمية الصاعدة كإيران وتركيا، وأن أمن السعودية وحلول الأزمة اليمنية بحاجة إلى هكذا تفاهمات .

## كلفة الحرب

من ناحية أخرى، فإن فشل وقف إطلاق النار في السودان، والرفض الشعبي المستمر للمبادرة الأمريكيه السعودية (منبر جدة)، بسبب تعنت مليشيا الدعم السريع المتمردة وعدم التزامها بالخروج من منازل المواطنين والأعيان الحكومية، مما أجبر المواطن السوداني على دفع ثمن الحرب تشريداً ونزوحاً واغتصابا للحرائر ودون ذلك من إذلال وتهجير قسري، بالإضافة إلى أن المليشيا أثبتت أنها لا تصلح شريكاً يُعتمد عليه في أمن السودان، وأن أجندتها العنصرية والعدوانية تُعمق الرفض الشعبي لها، وتجعلها عبئاً ثقيلاً على أي علاقة تشاركيه أو رسمية .

ثم إن جنوح نهج هذه المليشيا إلى مزيد من التطرف العدواني والعنصري، إضافة إلى أن حربها لجلب الديمقراطيه كذبا حولتها إلى حرب ضد المواطن المغلوب على أمره، الذي وجد نفسه في أتون حرب موغلة في التطرف لم تشهد في كل تاريخ الوطن .

كل ذلك يجعل الموقف السعودي أكثر تحفظاً تجاه أي علاقة محتملة مع المليشيا، وأكثر رغبة في الانفتاح على الحكومة الفاعلة المتمثلة في مجلس السيادة والقوات المسلحة السودانية.

## مواقف داعمة

المملكة العربية السعودية من ناحية أخرى، وجدت أن الشعب السوداني يدعم قيادته وجيشه ويقف خلفه، بدليل الاستنفار الذي أعلنه القائد العام للقوات المسلحة، و تلبية الشعب لنداء القائد تحت شعار (شعب واحد جيش واحد)، كما أن انتهاكات المليشيا انعكست سلباً على شعبيتها محلياً وعالمياً، وأن الجيش ما زال يتصدر استطلاعات الرأي، ويحظي بقبول وتأييد شعبي كبير، وهي شعبية تتزايد مع زخم العمل والأداء العسكري المنتصر على الأرض، وليس بالتجاوب مع المبادرات المطروحة إقليميا وعربيا ودوليا

## توازن القوي

وبات من الواضح بالنسبة للسعودية والبلدان العربية استحالة تجاهل حرب السودان والاكتفاء بالدعم والمنح فقط، خصوصاً وأن المملكة العربية السعودية تعد قوة صاعدة مرشحة لقيادة الشرق الاوسط في منظومة (توازن القوي)، بالشرق الأوسط.

## انتهاج الحكمة

ثم إن السعودية وبالرغم مما تعرضت له من هجمات إعلامية من بعض النشاز من الإعلاميين والنشطاء السودانيين، تحمّلتها بصبر، ولم تبادر بأي ردود أو هجمات إعلامية مضادة، ومالت للتهدئة وقامت بواجبها تجاه الشعب السوداني، بتقديم كل أنواع الإعانات والمنح، وكانت سباقة في فعل الخيرات، بل انها في مقدمة الدول المانحة، مما أسهم في تحجيم الاحتقان إلى حّده الأدنى، وإلغاء مبررات العداء، وتسهيل العودة إلى الإعلام الإيجابي عبر تفعيل العلاقات الثنائية مما سيوفر بيئة أفضل لاستعادتها لدورها المهم ومكانتها في الملف السوداني، وفي إطار عودة طبيعية للسياسة السعودية التقليدية المنفتحة على الحكومة السودانية، وذلك سيوفر بيئة أفضل للدعم الشعبي والرسمي السعودي للشعب السوداني وتخفيف معاناته، ليس فقط في الحرب الحالية، وإنما أيضاً في مرحلة ما بعد الحرب وهي الأهم .

## علاقة قوية

من ناحية أخري فإن زيارة البرهان للسعودية برهنت على علاقة السودان القوية بالمملكه التي استطاعت عبر قراءتها الموضوعية لمجمل المعطيات المحلية والإقليمية والدولية، من الانفتاح ايضا على الصين وروسيا، والاتفاق مع إيران، ومحاولة تسهيل الوصول إلى حلٍّ سياسي في السودان يتسق وتطلعات الشعب، ومثل هكذا سياسة لا يمكن أن تتجاهل أهم فاعل في شرق ووسط افريقيا، او بالأحري منطقة الشواطيء الغربية للبحر الأحمر التي تمثل أهمية قصوي للفاعلين الكبار .

# هيبة الجيش

## الممشى العريض

خالد أبو شيبة

في عام ٢٠٠٩م حين كنت سكرتيراً لصحيفة «حبيب البلد» كنت أحرص أن أكون أول من يحضر إلى مبانيها شرق سينما كولوزيوم. لا انسى أبداً ذلك اليوم الذي حضرت فيه عند السابعة تماماً فوجدت ضابطاً برتبة ملازم يقف بانتظاري. تقدمت نحوه وحيّيته باحترام فسألني «هل أنت خالد أبوشيبة، سكرتير التحرير؟» أجبته: نعم. ناولني خطاباً رسمياً موجهاً باسمي. شكرني ومضى.

فتحت الخطاب فإذا به إعلان صادر عن القوات المسلحة طلبٌ للنشر. لحظتها أدركت حجم المسؤولية لم يكن أمراً عادياً أن تنشر مادة تخص الجيش تلك المؤسسة العظيمة التي كانت تحاط بهالة من الهيبة والانضباط والقدسية. لم أجرؤ على اتخاذ قرار منفرد فتواصلت مع رئيس التحرير الراحل داؤود مصطفى ونائبه عاطف الجمصي وناشر الصحيفة الأخ الصديق الرشيد علي عمر. جميعهم شددوا على ضرورة الانتظار إلى حين وصولهم لمقر الصحيفة اجتمعنا وتداولنا الأمر بجدية وقررنا بعد ذلك على أية صفحة ينشر وفي أية مساحة؛ كل ذلك لنحفظ للجيش مقامه.

هكذا كان الجيش في وعينا الجمعي ليس مجرد مؤسسة بل رمزٌ للوطن وعنوانٌ للأمان ومكان لا يُقترب منه بخفة أو شلاقة أو عبث وحتى في صحيفة القوات المسلحة نفسها كانت الكلمة تُكتب بحساب ولا يسمح بها إلا لمن يحمل مسؤولية الانتماء للمؤسسة.

أتذكر جيداً أحداث ٢٠١٣م حين خرجت جموع كبيرة من ابناء الشعب في موجة غضب عارمة ضد الزيادات التي اصدرتها السلطات في أسعار المحروقات، سقط ضحايا واشتد البطش والتنكيل والتعذيب والاعتقالات لكل من عبر عن الرفض حتى حضر الجيش وفي تلك اللحظة تغيّر كل شيء تراجع القمع اختفت الأجهزة الأمنية وانطلقت الزغاريد حينها شعرت كشأنٍ كل سوداني بالفخر رأيت الدموع تُسكب فرحاً والوجوه ترتفع اعتزازاً كان حضور الجيش آنذاك بمثابة طمأنينة وأمان والحق أننا كنا لا نخشى بطش الشرطة وقوات الأمن وكنا لا نخاف على الوطن ومستقبله حينما نتذكر أن هناك جيش عظيم أقسم على حمايتنا والبلاد ولن يتأخر.

واليوم بكل اسف لا أعرف على وجه الدقة متى وكيف انقلبت الصورة لكنني أعلم أن القلب يعتصر ألماً فهيبة الجيش ويؤسفني أن أقول ذلك ما عادت كالسابق وحدوده التي كانت مصونة أصبحت مستباحة وصار كل من هبّ ودبّ يتحدث باسمه، ينتقده ويهاجمه ويفشي ما لا ينبغي أن يُقال في وقتٍ يشتعل فيه الوطن من أطرافه.

ليست المشكلة في النقد المسؤول بل في الفوضى وفي الانفلات وفي الأصوات التي لا ترى في الوطن سوى ساحة للمصالح ولا في الجيش سوى مادة للابتزاز. دخل على المشهد من لا وزن لهم ولا قيمة فشوّهوا الصورة وخلطوا الأوراق وفتحوا أبواب الفتنة على مصاريعها.

لن يستقيم حال هذا الوطن ما لم تستعد القوات المسلحة هيبتها ولن يتأتى ذلك إلا إذا ابتعد عنها اللايفاتية المنتفعين الذين لا يجيدون إلا إشعال الفتنة وصاحبات التاريخ الأسود وبعض الصحفيات والصحفيين أصحاب الاقلام المعروضة للبيع الذين لا هم لهم غير اكتناز الأموال وإن كان ذلك على أشلاء الوطن وهيبة المؤسسة العسكرية لن ينصلح الحال ما لم يبتعد الطفيليون وتجار الأزمات وأولئك الذين يتغذون على الفوضى ويقتاتون على خراب البلاد.

هذا ليس حنيناً للماضي بقدر ما هو صرخة في وجه الحاضر. ما زلت أؤمن أن هذه المؤسسة بها من الخبرات واللوائح والقوانينالقادرة على إعادة الأمور إلى نصابها وطرد كل هذا القبح وإعادة الانضباط حينها فقط يمكن أن ينهض الوطن من جديد مرفوع الرأس عزيزا كما كان.

# تصدّع المليشيا... حين تنكشف الهشاشة وتبقى الأوطان

## بقلم

حسن السر

في لحظات التحول الكبرى التي تمر بها الدول تتكشف الحقائق التي طالما غُيّبت خلف ضجيج السلاح وشعارات القوة وما يجري اليوم من تصدّعات وانشقاقات داخل صفوف المليشيات المسلحة ليس مجرد حدث عابر بل مؤشر عميق على هشاشة البنية التي قامت عليها تلك التشكيلات وعجزها عن الاستمرار كقوة متماسكة في مواجهة اختبار الدولة والمجتمع، لقد كشفت هذه الانشقاقات عن غياب القيادة الموحدة وتضارب الأجندات وانعدام المشروع السياسي الواضح وهي عوامل تجعل من أي كيان مسلح خارج إطار الدولة عرضة للتفكك عند أول منعطف جاد فالمليشيات بطبيعتها تقوم على الولاءات الضيقة والمصالح المؤقتة لا على أسس وطنية جامعة أو مؤسسات راسخة وهو ما يفسر تسارع وتيرة التصدع في صفوفها مع اشتداد الضغوط

غير أن الخطر لم يكن في ضعف هذه المليشيات بقدر ما كان في سلوكها خلال فترة تمددها حيث مارست أنماطاً من العنف المفرط والانتهاكات التي طالت المواطنين الأبرياء فأرهقت المجتمع وأثقلت كاهله بالخوف والدمار لقد تعاملت هذه التشكيلات مع المدنيين بمنطق القوة المجردة بعيداً عن أي ضوابط أخلاقية أو قانونية ما عمّق فجوة الثقة بينها وبين المجتمع ورسّخ صورة قاتمة يصعب محوها من الذاكرة الجمعية وفي قلب هذا المشهد يبرز غياب المشروع الوطني كأحد أبرز أوجه الأزمة فهذه المليشيات لم تحمل يوماً رؤية متكاملة لبناء الدولة أو إعادة إعمارها بل بدت أقرب إلى أدوات وظيفية تخدم مصالح ضيقة أو – في أسوأ التقديرات – مخالب لقوى خارجية سعت إلى نهب ثروات البلادواستنزاف مقدراتها ومع غياب البوصلة الوطنية تحولت البنادق من أدوات يفترض أن تحمي الوطن إلى وسائل تهدد وجوده ذاته ولم تتوقف تداعيات هذه المرحلة عند حدود العنف المادي بل امتدت إلى النسيج الاجتماعي حيث أسهمت المليشيات في إذكاء النعرات القبلية والعنصرية وضربت أسس التعايش التي ظل السودان يتميز بها لعقود طويلة لقد خلّفت هذه السياسات شرخاً مجتمعياً عميقاً يحتاج إلى جهود كبيرة وصادقة لرأبه وإعادة بناء الثقة بين مكونات المجتمع ومع ذلك فإن تاريخ السودان بما يحمله من إرث في الحكمة والتسامح يبعث على الأمل، فبرغم قسوة التجربة تظل قدرة السودانيين على تجاوز المحن واستعادة وحدتهم عاملاً حاسماً في رسم ملامح المرحلة المقبلة، إن دور الحكماء والعقلاء من قيادات مجتمعية وفكرية ودينية سيكون محورياً في تضميد الجراح، ونبذ خطاب الكراهية وإعادة الاعتبار لقيم التعايش والتكافل إن الطريق

إلى التعافي لن يكون سهلاً، لكنه ممكن فإعادة بناء الدولة على أسس العدالة وسيادة القانون وإطلاق مشروع وطني جامع يعبّر عن تطلعات جميع السودانيين، يشكلان المدخل الحقيقي لتجاوز آثار هذه المرحلة، كما أن ترميم الشروخ النفسية والاجتماعية لا يقل أهمية عن إعادة الإعمار المادي إذ لا يمكن لوطن أن ينهض ما لم تستعد مكوناته ثقتها ببعضها البعض، وفي نهاية المطاف تبقى الحقيقة الأهم أن الحروب مهما طالت ليست امرا مستمرا ودائماً بل هي لحظات عابرة في مسار الشعوب، وسوف يظل السلام هو الأصل وستبقى الحرب – بكل قسوتها – سحابة صيف عابرة تنقشع لتفسح المجال أمام وطن أكثر قوة ومنعة وتماسكاً وطن يستعيد عافيته بإرادة أبنائه ويعيد كتابة مستقبله على أسس الوحدة والعدالة والاستقرار.

## شؤون وشجون

الطيب قسم السيد

### بين الحمادي والدبيبات وكازقيل،، لاحت البشائر، وشفي الغليل

في وقت تزايدت فيه معاناة المهجرين قسراً من ديارهم، وتفاقمت في المدن الثلاث الغالية، معاناة المغدورين، تحت نير الطغاة وصلف البغاة الفاجرين، رسم قادة الجيش، سيناريو ملحمة الخلاص، وأعدوا بصمت الواثقين،، تفاصيل الملحمة التاريخية ثلاثية الأبعاد.. وعناصر المليشيا المزعورة،، اعياها التشرزم و التنازع والتشظي.. فالزمر المزعورة بات ينهكها، شح الموارد وغلق المعابر والمنافذ،، وغارات النشامى، تصطاد جواً وبراً، قطعان الحياري، تقتص لشرف العذارى تمطر حمم الدمار على رؤوس المتسللين، وقطعان الشتات يصحبهم المستحلبون،، تحصد جيوبهم، بلا هوادة، طلعات النسور الفاتكات.. بوثبات الكرام، وأقدام التقاة المتوكلين. فيفر المتسللون، زعراً يهربون... تطاردهم اسراب الجحافل وتشكيلات الفصائل، فتحل بالأوغاد لعنات الضحايا، وتطال الداعمين حسرات الهزيمة ويتسابق الفرسان، لا لكسب أو غنيمة. فالغاية المرسومة، والهدف المحتوم، دحر الغزاة وحسم البغاة لتطهر الأرض العصية وتعود للوطن السيادة.



# أعداء مجلس السيادة

## الصمت الممنوع

سارة الطيب

في أعقاب التعديلات الأخيرة التي أجراها رئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، والتي شملت تعيين اللواء الركن طارق سعود مديرًا لمكتبه، لم تمضِ لحظات على وصول الرجل إلى موقعه وتسلمه مهامه داخل القصر، حتى انطلقت حملات مغرضة تستهدفه بصورة مباشرة.

هذه الحملات، التي تصاعدت وتيرتها في الآونة الأخيرة، تكشف بوضوح عن مساعٍ منظمة للنيل من واحدة من أهم مؤسسات السيادة في البلاد، عبر اتهامات واهية لا تصمد أمام أي تمحيص. ولولا حكمة القيادات المسؤولة في مراكز اتخاذ القرار، لكان مروجو هذه الادعاءات يواجهون المساءلة القانونية خلف القضبان.

لكن السؤال الأهم يظل حاضرًا:

لماذا لا نتركه يعمل؟

هل أصبحت المواقع الحساسة محكومة بمعادلة غريبة: كل من يقترب يُستهدف؟

أم أن هناك من يخشى أن يعمل الرجل بهدوء، فينجح، فيسقط بذلك خطاب التشويه؟ وينتصر السودان..

غير أن رجال مجلس السيادة ليسوا في فراغ؛ فهم منشغلون بمعارك أكثر إلحاحًا وخطورة، يدافعون عن وطن يواجه حصارًا وعدوانًا غير مسبوقين في تاريخه. عشرات الملفات اليومية تُعرض أمامهم، تتطلب قرارات حاسمة ومعالجات عاجلة، ما لا يترك لهم ترف الالتفات إلى معارك جانبية أو الرد على حملات تستهدف التشويش وإهدار الجهد.

فالمشهد معقد إلى أقصى حد: علاقات دولية متشابكة تستدعي تواصلًا دقيقًا مع مختلف دول العالم، ومواقف تحتاج إلى تقييم واستجابة محسوبة في ظل بيئة إقليمية ودولية مضطربة.

وعلى الأرض، حرب ممتدة ومعاناة إنسانية تطال الملايين، بين نازحين ولاجئين، وأزمات معيشية خانقة تشمل الغذاء والمياه والكهرباء.

ولا يتوقف التحدي عند هذا الحد؛ فإعادة الحياة إلى العاصمة والمدن والأرياف التي طالتها يد النهب والتدمير تمثل مهمة شاقة، توازيها تعقيدات المشهد السياسي بتعدد الحركات والأحزاب. كل ذلك يجري في ظل حرب تتسم بقدر غير مسبوق من القسوة والبشاعة.

وفي محيط إقليمي مضطرب، تتقاطع أزمات كبرى، من بينها التوترات بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل، بما يحمله ذلك من تداعيات محتملة على المنطقة والسودان.

أمام هذه المسؤوليات الجسام، يصبح من غير المنطقي انتظار أن ينخرط رجال مجلس السيادة في معارك انصرافية، يثيرها من يسعون لتصفية حسابات ضيقة أو للنيل من مؤسسات الدولة بأساليب رخيصة.

تبقى الثقة قائمة في أن اللواء الركن طارق سعود يضع هذه التحديات نصب عينيه. فرغم أن كثيرين لا يعرفونه عن قرب، إلا أن الشهادات التي تُروى عنه من زملائه ومجايليه ترسم صورة لرجل مهني رفيع المستوى مشبع بحب الوطن ، ليس رجل صراع سياسي ولا ابن محاور حزبية، بل هو نموذج للتكنوقراط؛ رجل مؤسسات يعرف كيف تُدار الملفات، خصوصًا في ظل تعقيدات داخلية وخارجية تحتاج إلى عقل مهني لا إلى ضجيج رجل خاض ميادين القتال بشجاعة، وها هو اليوم ينتقل إلى ساحة جديدة، يحمل فيها القلم بدل البندقية، ليكون ركيزة في معركة البناء والإعمار، وسندًا في ترسيخ مؤسسات الدولة بإذن الله.

**ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.**

## قمة جدة: ميثاق الإخاء ودعامة الاستقرار الإقليمي:

تأتي زيارة رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ولقاؤه بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لتؤكد أن العلاقات بين الخرطوم والرياض ليست مجرد روابط دبلوماسية عابرة، بل هي حجر الزاوية في أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر. إن هذا اللقاء يجسد وحدة المصير والهدف، ويبرهن على أن المملكة تظل دائماً السند الاستراتيجي والعمق العربي الذي لا يتزحزح، حيث تضع الرياض كل ثقلها الدبلوماسي والسياسي لضمان وحدة السودان وسلامة أراضيه.

al-hkika.net
الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

## دبلوماسية الفعل في مواجهة الأزمات:

يمثل هذا الاستقبال الرسمي والودي قوة دفع استثنائية لمسار المفاوضات والحلول السلمية، حيث تتلاقى إرادة المملكة في تحقيق السلام الشامل مع إصرار الدولة السودانية على استعادة الاستقرار. إن هذه الزيارة تفتح الباب واسعاً أمام مرحلة جديدة من التعاون الوثيق، ترتكز على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وتؤكد أن "أمن السودان هو من أمن المملكة"، في تحالف أخوي يصون الهوية السيادية ويؤسس لمستقبل يسوده السلام والازدهار لشعبي البلدين.

al-hkika.net
الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

## الرياض والخرطوم.. شراكة الصمود وتكامل الرؤى:

في هذا التوقيت الحساس، يبرز الدور السعودي كقائد لمبادرات السلام ومظلة جامعة للفرقاء، مستنداً إلى تاريخ طويل من المواقف المشرفة تجاه الشعب السوداني. إن التنسيق رفيع المستوى بين القيادتين في جدة يبعث برسالة قوية للمجتمع الدولي، مفادها أن حل الأزمات السودانية يمر عبر التضامن العربي الصادق، وأن الشراكة بين البلدين هي الضمانة الحقيقية لتجاوز التحديات الراهنة والعبور بالسودان نحو مربع الأمن والبناء.

al-hkika.net
الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

المؤثر السعودي عبد السلام صالح يتغزل في رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن البرهان بقصيدة:

## هيبةُ النيل في مرافئ جدّة

لِمثلكَ تُسرَجُ الخيلُ العِتاقُ ... وتَهْتَزُّ المحافلُ والرِّفاقُ
أتيتَ لِجدّةٍ والنّيلُ يَجري ... وفي كفّيكَ لِلمَجدِ انبثاقُ
أيا برهانُ يا أسدَ الروابي ... سَموْتَ فليسَ يدركُكَ اللّحاقُ
حللتَ بدارِ مَن شادوا المعالي ... سعودٌ والعهودُ لها وثاقُ
هنا الحزمُ اليمانيُّ استقرّت ... ركائبُه، وفي جدّةَ تلاقوا
ليُجمعَ شملُ نيلٍ جارَ عنهُ ... زمانٌ، فيه للفتنِ استباقُ
أيا ضيفَ "الرياضِ" ونبضَ "مصرٍ" ... ودرعاً حينَ يشتدُّ العناقُ
سيَبقى جيشُكَ المِقدامُ طَوداً ... وتَبقى مِن مَنابتِك العَراقُ

الحقيقة Al-Hakika
al-hkika.net

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

**ظلت تتعامل مع بلادنا كشريك متساو لا كدولة بحاجة إلى وصاية**

# شراكة البناء والتعمير الصين ركيزة أساسية لمستقبل السودان؟

عندما نتأمل ملامح العلاقات الدولية للسودان اليوم نجد أن الصين تحتل موقعًا فريدًا لا يشبه أي شريك آخر. فبكين لم تكتفِ بالوعود أو البيانات الدبلوماسية بل تركت بصماتها الملموسة على الأرض السودانية عبر عقود من التعاون التنموي الحقيقي. أن الصين اليوم أكثر من أي وقت مضى قادرة على أن تلعب دورًا محوريًا في إعادة إعمار البنية التحتية السودانية وذلك بفضل خبراتها الهندسية الهائلة التي تجسدت في مشاريع أصبحت معالم وطنية.

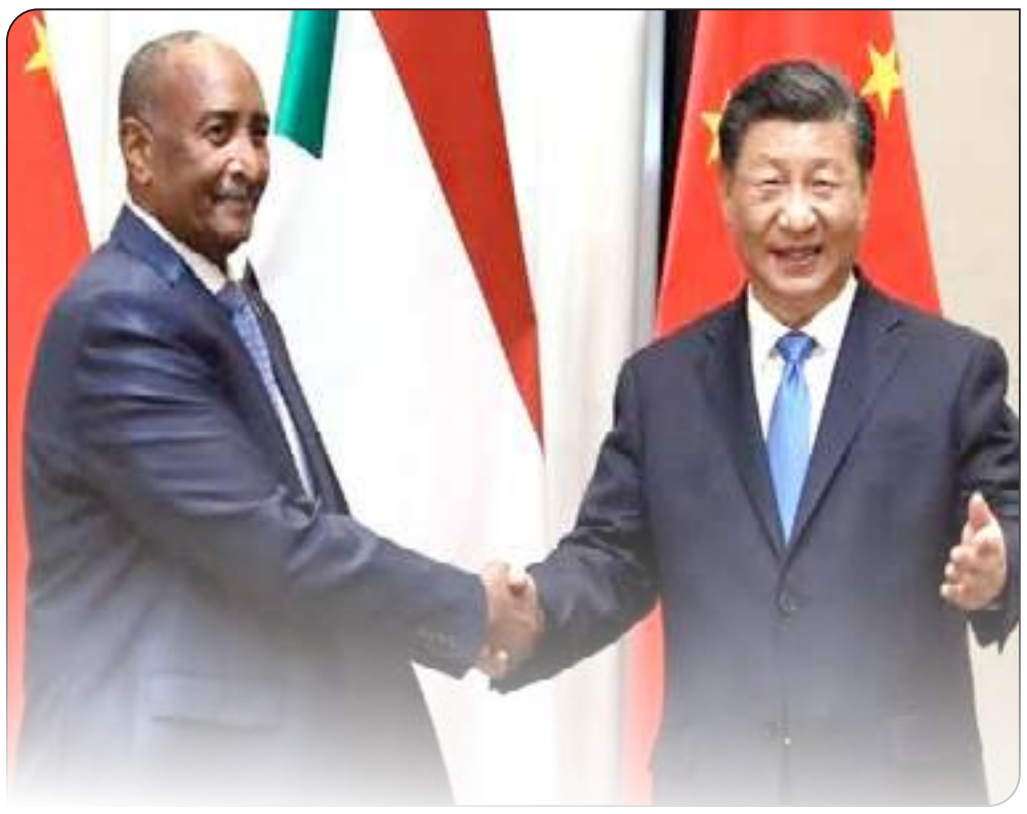

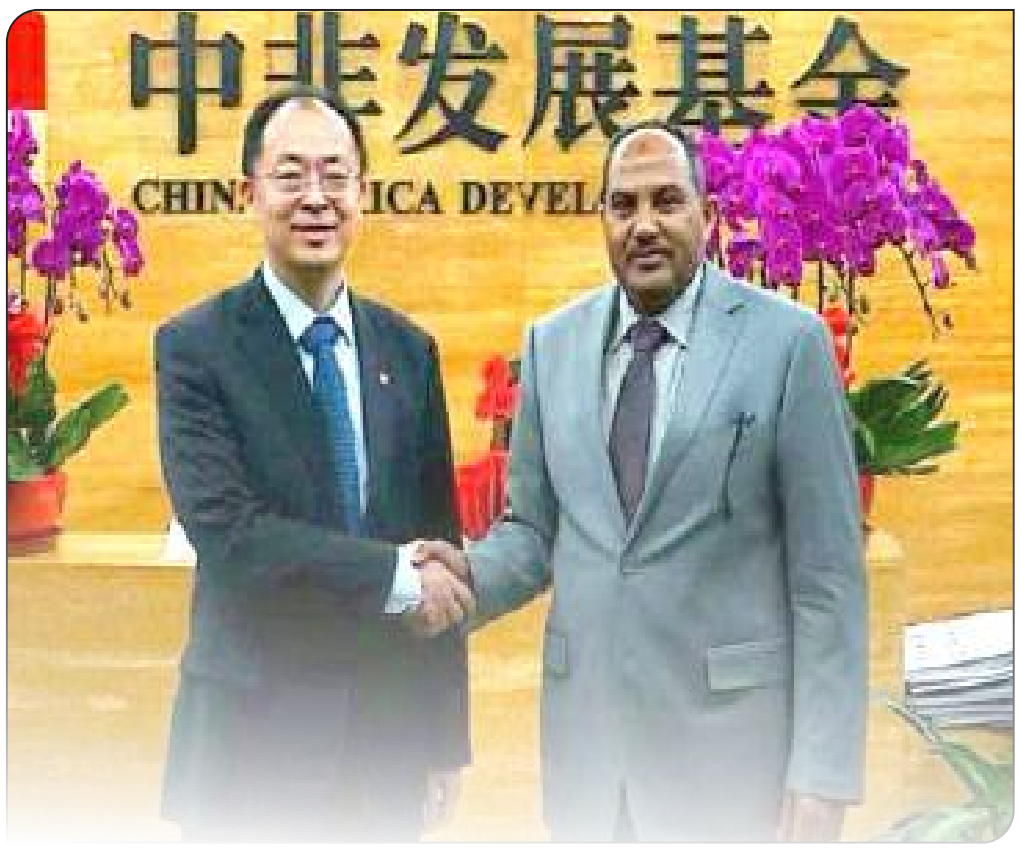

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

قاعة الصداقة بالخرطوم التي شيدت عام ١٩٧٦ كهدية من الصين للشعب السوداني ليست مجرد مبنى حكومي بل رمز للعمق الاستراتيجي في العلاقات بين البلدين. ورغم الأضرار التي لحقت بها خلال الحرب والتدمير المنهج أبدت الصين استعدادها الفوري لإعادة تأهيلها مما يعكس التزامًا لا يتزعزع حتى في أصعب الظروف. إلى جانب القاعة نجد القصر الجمهوري الجديد الذي تم بناؤه بمنحة صينية وافتتح عام ٢٠١٥ ليصبح مقرًا للقيادة التنفيذية ومثالًا على التعاون السيادي الرفيع المستوى.

وفي القطاع الصناعي يظل مصنع الصداقة للغزل والنسيج بمدينة الحصاحيصا الذي تأسس عام ١٩٧٦ شاهدًا على كيف يمكن للشراكة الصينية أن تخلق منصة اقتصادية متكاملة وفرت آلاف الوظائف ودعمت الاقتصاد المحلي لعقود. كما أن هناك مشاريع صينية أخرى في مجالات السدود والطرق والاتصالات وشركات أنابيب البترول وسد مروي وشبكة الألياف الضوئية التي تربط المدن السودانية ومستشفيات وشركات جياد الهندسية التي لديها شراكات استراتيجية مع شركات صينية لإطلاق اول مشروع سيارات كهربائية في السودان للعام ٢٠٢٦ .لكن ما يثير إعجابي حقًا ليس فقط حجم هذه المشاريع بل الفلسفة التي تقف وراءها الصين وهي تتعامل مع السودان كشريك متساو، لا كدولة بحاجة إلى وصاية أو منح وهذاً ما يجعل التعاون أكثر استدامة وفعالية. وفي يناير ٢٠٢٦ قدمت الصين منحة جديدة بقيمة ٢٠٠ مليون يوان صيني لدعم البنية التحتية في قطاعات المياه والزراعة والكهرباء مع إعفاء ديون قروض بقيمة ٣٤٥ مليون يوان. هذه الخطوات تأتي في وقت أحوج ما نكون فيه إلى إعادة بناء ما دمرته الحرب وتؤكد أن بكين تضع السودان ضمن أولوياتها الأفريقية.

ولا يمكنني في هذا المقام إلا أن أبرز الدور المحوري الذي يلعبه السفير عمر عيسى سفير السودان لدى الصين منذ تقديمه أوراق اعتماده رسميًا في فبراير ٢٠٢٦ وضع نصب عينيه مهمة وطنية واضحة وهي تحويل العلاقات السياسية التاريخية إلى شراكات تنموية ملموسة.وقد قاد جهودًا دبلوماسية مكثفة مع كبار المسؤولين الصينيين كما التقى بممثلي صندوق التنمية الأفريقي الصيني لبحث تمويل مشروعات إعادة الإعمار في السودان مع التركيز على البنية التحتية والطاقة والتعدين والزراعة. في دفع عجلة هذه العلاقات الحيوية. كما ان هنالك بصمة واضحة في متابعته الميدانية لتنفيذ المشاريع التنموية الصينية في السودان حيث عمل على تذليل العقبات الإدارية والفنية التي كانت تواجه تلك المشاريع وساهم في تعزيز الشفافية بين الجانبين مما جعل التعاون أكثر سلاسة وفعالية.

ما يميز السفير عمر عيسى هو إدراكه العميق بملف العلاقات السودانية الصينية وحضوره الفاعل في المحافل الاقتصادية الصينية. وقد نجح في ترجمة توجيهات القيادة السودانية إلى خطوات عملية حيث يسعى حاليًا إلى جذب المزيد من الاستثمارات الصينية للسودان وفتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات البنية التحتية الرقمية والطاقة المتجددة.

# أبوبكر على طه: يكتب: قراءة إستراتيجية تحليلية السودان: دولة تبحث عن أمة... حين يصبح غياب الانتماء أخطر من الحرب

## حين يفقد المركز معناه الوطني تتحول الدولة من كيان موحد إلى ساحة صراع

## ما يميز السودان هو اجتماع عدة عوامل في آن واحد اتساع الجغرافيا والتعدد الإثني والثقافي الحاد والتاريخ السياسي

## الفراغ الوجداني في السودان ليس مجرد ظاهرة اجتماعية بل عامل إستراتيجي حاسم يفسر تعثر الدولة

> تكمن أزمة السودان في أنه نشأ كدولة قبل أن يكون أمة حيثد ورث حدودا سياسية دون أن يمتلك رابطة وجدانية جامعة توحد مكوناته يوضح جيرار برونييه ظل الانتماء الحقيقي للسودانيين موجها نحو القبيلة أو الجهوية لا نحو الدولة هذا الفراغ جعل الدولة كيانا بعيدا عن الوعي الشعبي لا تحب بل تخشى أو تستغل مع غياب الشعور الوطن ملك للجميع أصبحت الصراعات السياسية تتحول سريعا إلى صراعات وجودية تهدد أصل الدولة نفسها؟ باختصار السودان لم يفشل فقط في إدارة الدولة بل فشل في خلق الإيمان بها.
>
> ولم تنجح العاصمة الخرطوم من التحول إلى قلب وطني جامع بل ترسخت في وعي كثير من الأطراف كمركز للسلطة والهيمنة أكثر من كونها رمزا للوطن بدلا من أن تكون مساحة التقاء أصبحت في نظر قطاعات واسعة أداة لفرض الهوية وتوزيع غير عادل للثروة والقرار هذا الخلل أفقد المركز شرعيته الوجدانية وجعل العلاقة قائمة على المصلحة أو الخوف لا الانتماء لذلك كلما ضعفت قبضة المركز لم تسع الأطراف إلى إنقاذه بل إلى الانفصال عنه أو مواجهته، حين يفقد المركز معناه الوطني تتحول الدولة من كيان موحد إلى ساحة صراع بين أطراف لا ترى فيه نفسها.

### من الخلاف السياسي إلى الحرب الوجودية:

الدول المستقرة يبقى الخلاف السياسي داخل حدود الدولة ولا يهدد وجودها أما في السودان غياب الرابط الوجداني يجعل أي صراع على السلطة يتحول سريعا إلى صراع على ماهية الدولة نفسها يشير جيرار برونييه حين لا يشعر الفاعلون بأن الدولة تمثلهم جميعا يصبح تدميرها أو إعادة تشكيلها بالقوة خيارا مشروعا ولا يعود النزاع تنافسا سياسيا بل يتحول إلى حرب وجودية بين هويات متصارعة كل منها يسعى لفرض رؤيته الخاصة للوطن؟ في غياب هوية وطنية جامعة لا تدار الخلافات بل تنفجر حروبا.

### الفراغ الوجداني كعامل استراتيجي في فشل الدولة:

الفراغ الوجداني في السودان ليس مجرد ظاهرة اجتماعية بل عامل استراتيجي حاسم يفسر تعثر الدولة واستمرار هشاشتها الدول لا تقوم فقط على المؤسسات والقوانين بل على شعور داخلي لدى مواطنيها هذه الدولة تمثلهم وتستحق الدفاع عنها، يلفت جيرار برونييه عندما يغيب هذا الشعور تتحول الدولة إلى كيان قابل للتفكك عند أول أزمة لأن المواطنين لا يرون في بقائها مصلحة وجودية وهنا يصبح الولاء للقبيلة أو الجهوية بديلا عن الولاء الوطني وتتحول الصراعات من تنافس داخل الدولة إلى صراع عليها الفراغ الوجداني ليس نتيجة لفشل الدولة فقط بل هو أحد أسبابه العميقة ومحرك رئيسي لانهيارها المتكرر.

### هل السودان حالة فريدة؟:

رغم خصوصية التجربة السودانية فهي ليست فريدة تماما في التاريخ السياسي لكنها تعتبر من أكثر الحالات تعقيدا وحدة هناك دول عانت من أزمات مشابهة في بناء الهوية الوطنية مثل الصومال والكونغو الديمقراطية ورواندا حيث أدى ضعف الرابط الوطني إلى تفكك السلطة وصعود الهويات الفرعية لكن ما يميز السودان كما يرى جيرار برونييه هو اجتماع عدة عوامل في آن واحد اتساع الجغرافيا، التعدد الإثني والثقافي الحاد، التاريخ السياسي المضطرب واستمرار عسكرة الصراع هذا التداخل جعل أزمة الهوية فيه أعمق وأكثر تأثيرا على بقاء الدولة نفسها، السودان ليس حالة فريدة بالكامل بل حالة مركبة وخطرة حيث تتفاعل عوامل التفكك بشكل يجعل مسار الاستقرار أكثر صعوبة وتعقيدا مقارنة بغيره.

### السيناريو الأخطر التحلل الوجودي:

السيناريو الأخطر لمستقبل السودان ليس الانقسام الرسمي بل التحلل الوجودي أي بقاء الدولة شكليا مع تآكلها فعليا على الأرض في هذا المسار تتراجع سلطة المركز تدريجيا وتظهر كيانات محلية تفرض واقعها بالقوة دون إعلان انفصال واضح يحذر جيرار برونييه هذا النمط أخطر من التقسيم التقليدي لأنه ينتج فوضى مستدامة حدود غير واضحة، صراعات مستمرة وغياب كامل لمفهوم الدولة الجامعة يصبح السودان حينها خريطة لكيانات متجاورة لا يجمعها مشروع واحد بل صراعات متداخلة على الموارد والنفوذ والهوية التحلل الوجودي لا ينهي الدولة دفعة واحدة بل يفرغها من معناها تدريجيا حتى تختفي وهي ما تزال قائمة بالاسم.

### الرؤية الاستراتيجية كيف يبنى الانتماء؟:

بناء الانتماء في السودان ليس مهمة إعلامية أو تربوية عابرة بل مشروع استراتيجي طويل لإعادة تشكيل الوعي الجمعي يوضح جيرار برونييه لا يمكن إنقاذ الدولة دون خلق شعور حقيقي لدى المواطن أن هذه الدولة تمثله وتستحق الولاء لها حيث لا يكفي إصلاح المؤسسات بل يجب إعادة بناء العلاقة النفسية والرمزية بين الإنسان والوطن.

### (أولا): من الهوية المفروضة إلى الهوية المتوافق عليها:

الانتماء لا يفرض بالقوة بل يبنى عبر الاعتراف السودان بحاجة إلى صياغة هوية وطنية تعترف بالتعدد (الإثني، الثقافي، الجهوي) تحوله إلى إطار جامع كل مكون يجب أن يرى نفسه داخل السودان لا خارجه هذا يتطلب خطابا وطنيا جديدا يعيد تعريف الوطن كمساحة شراكة لا ساحة هيمنة.

### (ثانيا): العدالة كشرط للانتماء:

لا ينتمي الإنسان إلى دولة تهمشه لذلك بناء الانتماء يبدأ من تحقيق عدالة ملموسة في توزيع السلطة والثروة حين يشعر المواطن في الأطراف أن نصيبه محفوظ، يتحول من معارض محتمل إلى شريك في حماية الدولة الانتماء هنا ليس شعارا بل نتيجة مباشرة للإنصاف.

### (ثالثا): تفكيك الصورة السلبية للمركز:

ارتبطت الخرطوم في الوعي الجمعي لدى كثيرين بالهيمنة والإقصاء لذا إعادة بناء الانتماء تتطلب إعادة تعريف المركز كخادم لكل الأقاليم لا كمالك لها هذا لا يتم بالخطابات فقط، بل بإجراءات عملية تعيد توزيع القرار والموارد بشكل عادل.

### (رابعا): بناء مؤسسات جامعة تعكس الجميع:

المؤسسات خاصة العسكرية والمدنية الكبرى يجب أن تتحول إلى مرآة وطنية تعكس التنوع السوداني عندما يرى المواطن نفسه داخل هذه المؤسسات يشعر بأنها تمثله أما إذا ظلت حكرا على فئة أو جهة تفقد شرعيتها الوجدانية.

### (خامسا): مشروع وطني لصناعة الوعي:

التعليم، الإعلام، الخطاب الديني والثقافي هي أدوات صناعة الانتماء المطلوب إنتاج سردية وطنية جديدة تدرس وتبث وتمارس و تعلي من قيمة الوطن المشترك وتعيد تعريف السوداني كهوية عليا تتجاوز كل الانتماءات الضيقة.

### (سادسا): تحويل المصالح إلى ولاء:

في المراحل الانتقالية قد يبدأ الانتماء من المصلحة لا من العاطفة لكن وبمرور الزمن ومع استقرار العدالة والمؤسسات تتحول المصالح إلى ولاء حقيقي الاستراتيجية الذكية لا ترفض هذا المسار بل تستثمره لبناء انتماء مستدام، بناء الانتماء في السودان معركة وعي وعدالة في آن واحد لا يكفي أن نقول للناس كونوا وطنيين بل يجب أن نجعل الوطن جديرا بهذا الانتماء الدولة التي تنصف مواطنيها يكبرون بداخلها لا عليها.

### الخلاصة الاستراتيجية:

أزمة السودان ليست فقط صراع سلطة بل انهيار في فكرة الوطن نفسها يشير جيرار برونييه غياب الرابط الوجداني هو الخلل العميق الذي يسقط كل محاولات بناء الدولة التالي لا يمكن إنقاذ السودان عبر تسويات سياسية أو حسم عسكري فقط بل عبر مشروع تاريخي يعيد بناء الانتماء الوطني على أساس العدالة والشراكة والاعتراف بالتعدد، السودان لن يستقر عندما تنتصر جهة بل عندما يولد سوداني جديد يؤمن بالدولة كقيمة مشتركة تستحق البقاء.

تحت رعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة

# اليوم المؤتمر الصحفي لدورة شهداء معركة الكرامة للأندية وإنطلاقة الحشد الجماهيري والموردة تكسب الزهور

متابعة علي الزغبي - تصوير محمد الفاتح

تعقد اللجنة الإعلامية لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة مؤتمرا صحافيا في الثانية عشرة من منتصف نهار اليوم الخميس بدار النادي بام درمان يتحدث فية رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة وممثل مجلس إدارة نادي الموردة ورئيس اللجنة الفنية ورئيس اللجنة الإعلامية وذلك للحديث عن آخر الترتيبات والتحضيرات لانطلاقة مهرجان افتتاح الدورة عصر السبت القادم باستاد الموردة بفقرات متنوعة على راسها المباراة الاستعراضية بيت قدامي لاعبي الموردة والنجوم الدوليين

ومن جهة أخرى انطلق صباح امس الأربعاء الحشد الجماهيري للدورة يعربة متجولة بها جهاز الساوند سست تحت إشراف ورعاية مجلس إدارة نادي الموردة وتنفيذ أعضاء اللجنة الإعلامية بمشاركة الزملاء ابراهيم الدسوقي وحسين سحري ويحي شالكا والزميلة تسابيح مختار وقد طافت العربة شوارع منطقة ام درمان تحمل شعارات نادي الموردة واشتملت الجولة علي اغاني الموردة الحماسية وفي دوائر فريق الكرة بنادي الموردة كسب امس بملعبه بام درمان جولته الاعدادية الثالثة امام الزهور بهدفين دون مقابل احرزهما حليبي وحذيفة .. أدار المباراة الحكم الحبوب وسيواصل الفريق اعداده بتمرين عصر اليوم باستاده بام درمان لتصحيح الاخطاء التي صاحبت المباراة والتأمين على الإيجابيات

# إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير فرع
الإدراة في تجنيد أفراد للعمل
بالقوات المسلحة (هيئة المساحة
السودانية)، وذلك حسب الشروط
التالية:

– أن يكون سوداني الجنسية.
– أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– أن يكون لائقا طبيا.
– أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
– أن يكون حسن السير والسلوك.
– أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

**الشهادات المطلوبة:**

شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة



البنك السعودي السوداني
Saudi Sudanese Bank

**الجمعية العمومية العادية رقم (34)**
**إعلان إعادة انتخابات مجلس الإدارة**

يعلن السيد - سكرتير مجلس إدارة البنك السعودي السوداني للسادة أعضاء الجمعية العمومية للمساهمين ، أنه وبناءً على قرار بنك السودان المركزي القاضي بإلغاء نتائج انتخابات مجلس الإدارة السابقة، فقد تقرر إعادة إجراء الانتخابات وفقًا للأنظمة واللوائح المنظمة.

وعليه، سيتم **عقد الجمعية العمومية العادية رقم (34 ) لإجراء انتخابات مجلس** الإدارة دورة (2026- 2029 ) يوم الأحد الموافق 3/5/2026 الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة برج **الضمان بمدينة بورتسودان** .

سيتم إجراء الانتخابات على أساس القائمة المعتمدة للمرشحين السابقة والصادرة من بنك السودان المركزي

**جدول الاعمال :**

**1- انتخاب مجلس الإدارة دورة ( 2026-2029 )**

**قواعد الدخول :**

1. المساهمون الذين يرغبون في إنتداب وكلاء عنهم لحضور الإجتماع عليهم إستيفاء التوكيلات الخاصة بذلك وإيداعها لدى سكرتارية المجلس بالبنك قبل (72) ساعة من موعد الإجتماع.
2. يحق للشركات المسجلة بموجب قانون الشركات أن تفوض من ينوب عنها لحضور الإجتماع
3. يرجى من السادة المساهمين ووكلائهم إبراز بطاقة الدخول , وعلى السادة المساهمين الذين تعذر وصول الدعوة اليهم التكرم الإتصال بسكرتاية المجلس لإستلام الدعوة .
4. يرجى من السادة المساهمين والوكلاء المفوضين التفضل بالحضور قبل وقت كاف من الزمن المحدد للإجتماع لتكملة إجراءات الدخول ..
5. يعتبر هذا الإعلان بمثابة دعوة وتبليغا( كافيا) لجميع المساهمين أو من ينوب عنهم ووكلائهم المعتمدين لحضور هذا الإجتماع وفقا" لمقتضيات لائحة البنك ..

،، ،،والله ولي التوفيق ،، ،،

**زهير عبدالله مساعد**
**سكرتير مجلس الادارة**

ص.ب :1773 P.O. BOX :1773
Sudan, Khartoum, Africa Street, Al Salam Hotel



# إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في
تجنيد افراد للعمل بالقوات
المسلحة (ادارة التنظيم
والتسليح)، وذلك وفق الشروط
التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

**الشهادات المطلوبة:**

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية
او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ - ٠١١٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٢٠١٠٣١

# الشباب عماد التنمية ومعاول البناء.. وفي النيل الازرق تتجسد معاني التضامن

## تدشين القافلة الشبابية للاعمار والتعافي الوطني بإقليم النيل الازرق تحت شعار: (كل إجزائه لنا وطن)

دشن الفريق أحمد العمدة بادي حاكم إقليم النيل الأزرق اليوم القافلة التي سيرتها الهيئة الشبابية للإعمار والتعافي الوطني بمشاركة الهيئات الشبابية بولايات الجزيرة والنيل الأبيض وسنار بقيادة الدكتور هاشم سليمان الأمين العام للهيئة يرافقه عدد من القيادات الشبابية بالهيئة بالمركز والولايات المشاركة في القافلة، بحضور الأستاذ عبد الباقي أرباب خميس رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالإقليم والأستاذ ميرغني مكي ميرغني الأمين العام للحكومة ولفيف من القيادات الشبابية بالإقليم..



## بادي يمتدح جهود الشباب في مسارح العمليات والمساهمة الفاعلة في إعمار مادمرته الحرب

**خاص: القوات المسلحة**

### تعزيز الأمن

ولدى مخاطبته لبرنامج التدشين ثمن حاكم إقليم النيل الأزرق مبادرات الهيئة الشبابية للإعمار والتعافي الوطني بالمركز والولايات المشاركة في القافلة لدعم الأوضاع الإنسانية بالإقليم، مشيداً بتضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها و إسهامهم في تعزيز الأمن والإستقرار في ربوع الإقليم.

### جهود متعاظمة

وامتدح بادي الجهود المتعاظمة للشباب في مسارح العمليات الى جانب المساهمة في إعمار مادمرته الحرب .ودعا الى ضرورة دعم العمل المشترك بين ولايات القطاع الأوسط تحقيقاً للأهداف والغايات التنموية المنشودة ،وبشر الجميع بتحقيق المزيد من الإنتصارات لتطهير البلاد من دنس التمرد والمليشيات الإرهابية.

**رئيس المجلس الأعلى للشباب بالنيل الأزرق يؤكد حرص الفعاليات الشبابية على المشاركة في معركة الكرامة ودفع عملية الإعمار والبناء الوطني**

### كل إجزائه لنا وطن

من من جانبه جدد رئيس القافلة دعمهم وإسنادهم لحكومة الإقليم عرفاناً بدورها في تقديم الدعم للولايات المتأثرة بالحرب خلال المرحلة السابقة، موضحاً أن القافلة تجئ تحت شعار (كل إجزائه لنا وطن) .

**رئيس القافلة يجدد دعمهم وإسنادهم لحكومة الإقليم عرفاناً بدورها في تقديم الدعم للولايات المتأثرة بالحرب خلال المرحلة السابقة**

### معاني التضامن

من جهته قال الاستاذ عبدالباقي ارباب خميس رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بإقليم النيل الأزرق أن القافلة تستهدف النازحين من محافظات التضامن، الكرمك، قيسان وباو تجسيداً لمعاني التضامن بين الفعاليات الشبابية بالولايات المختلفة.

### مشاركة فاعلة

وأكد رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بإقليم النيل الأزرق حرص الفعاليات الشبابية على المشاركة في معركة الكرامة الى جانب المساهمة في دفع عملية الإعمار والبناء الوطني بالإقليم، مشيراً الى أن القافلة تشتمل على كميات مقدرة من المعينات الإنسانية والصحية.

## إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

### سيشرق فجر هذا الوطن مدفوعًا بإرادة شعبه

ليس السودان مجرد رقعة على خارطة أفريقيا،بل هو قلبها النابضُ، وذاكرتها الحيّة،ومستودع حضارات ضاربة في عمق التاريخ. هو وطنٌ تعاقبت عليه الأزمنة، فإحتفظ في جوهره بجينات البدايات الأولى،وبروح الإنسان الذي لاينكسر،مهما إشتدت عليه الخطوب.

يمر السودان اليوم بمرحلة عصيبة، تتشابك فيها التحديات مع الأزمات، وتتصاعد فيها وتيرة الصراعات، وتتعالى ضوضاء التصريحات، وتتزاحم الأطماع والمؤامرات. غير أن قراءةً متأنية لروح هذا الشعب تكشف حقيقةً ثابتة: أن الأوطان العظيمة لا تسقط، بل تختبر صلابتها في أتون المحن ، لتخرج أكثر رسوخًا وأشد توهجًا.

لقد أثقلت كاهل البلاد ممارساتُ ، وإنحرافاتٌ جسيمة،كان لها أثرها البالغ في تعميق الجراح، وزيادة معاناة الناس. لكن، وبرغم قتامة المشهد، بزغت من بين الركام ملامح أمل صادق، تمثلت في عودة بعض الشباب إلى جادة الصواب، بعد أن أدركوا أن الحروب لا تبني وطنًا، وأن البنادق حين تنفلت من ضوابطها، لا تحصد إلا الخراب.

هؤلاء الذين إختاروا أن يضعوا السلاح، ويسلموا أنفسهم لمؤسسات الدولة، إنما خطوا أولى خطوات العودة إلى حضن الوطن. وهي خطوة، وإن تأخرت ، إلا أنها تفتح بابًا للأمل، و تؤكد أن في هذا الشعب قدرةً متجددة على تصحيح المسار، واستعادة الوعي، والإنتصار لقيم الإنتماء.

إن الشعوب الحية لاتُقصي أبناءها إلى الأبد، لكنها كذلك لا تنسى، بل توازن بين العدالة والرحمة، بين المحاسبة وفتح أبواب التوبة. ومن هنا ، فإن الطريق نحو التعافي الوطني يمر عبر وعي جمعي، يرسخ أن الوطن يتسع للجميع، لكنهُ لا يحتمل العبث بمقدراته أو التفريط في سيادته.

وسيظل السودان، رغم كل ما يمر به، قادرًا على النهوض من جديد. فكما تشرق الشمس بعد أشد ساعات الليل ظلمة، سيشرق فجر هذا الوطن، مدفوعًا بإرادة شعبه، ومحاطا بعناية الله التى لا تغفل وسهر جيش لا ينام ، يؤمن أن حماية الأرض شرف، وصون الكرامة واجب. رحم الله الشهداء الذين إرتقوا دفاعًا عن تراب هذا الوطن، ونسأل الله الشفاء العاجل للجرحى، وأن يُلهم السودان وأهله سبيل الرشد ، حتى يستعيد عافيته، ويعود كما كان: وطنًا يتجدد، ويتوهج، ويكون.

# إستفتاء الشعب الآن الآن (ياريس)

## هموم وطنية

أسامة وداعة الله

نـاديت إذ أسمعت حياً ولكن لاحياةً لمن تنادي... وقبل ثلاث سنوات ناديت عبر هذا المنبر وكتبت أنه لا يختلف إثنان في أن الشعب هو صاحب الرأي الأول والأخير في أي قضية وطنيه،ولكن الساسة بذلك لايعترفون ، وعلى مدار تاريخ بلادنا السياسي كانت أي قضية يقول الشعب رأيه فيها تحسم مباشرة، و الأمثلة كثيرة على هكذا قضايا تأتي على رأسها قضية الإستقلال وثورة إكتوبر،وثورة إبريل، وثورة ديسمبر،حتى قواته المسلحه كانت تنحاز له من أول وهلة فتؤمن ثوراته تلك ومجرد أن يختار عبر الإنتخابات الحزب الفائز تسلمه أمانته تلك، ولكن الشعب كان من السذاجة بمكان أنه يمنح ثقته الكاملة في القوي السياسيه لتخطو بأهداف ثوراته تلك على طريق تحقيقها على أرض الواقع ولكنها كانت تخذله وتلتف على تلك الأهداف النبيله والمشروعه، وتسعى نهاراً جهاراً على تمكين أيدولوجياتها وهكذا ما لبث الشعب يدور في فلك الدائرة الشريرة، في الوقت الذي حافظت قواته المسلحه على عهدها معه تحافظ على أمنه وسيادة وطنه.

وبعد ثورة ديسمبر التي قام بها الشعب وإنحازت لها قواته المسلحة ، عادت المكونات السياسيه لعادتها القديمه وتشعبت خلافتها أكثر، ولأول مره يعرف الشعب أن دكتاتوريات الحكم الشمولى أفضل من دكتاروية الحكم المدني، وقد خرج عليهم الساسة بنظم سياسيه جديده لم تكن لها سابق عهد معروفة عند الشعب ولا مورست عليه، ألآ وهي الديكتاتورية المدنيه واظن حتى العلوم السياسيه لم تعرفها، هذا التماطل في إنجاز أهداف ثورة ديسمبر خلق واقع من الأزمات بعضها فوق بعض جعلت حتى الشعب صاحب القرار إذا أراد أن يقول رأيه لايجد لذلك سبيلا، ممادعي القائد العام أن يتدخل بقرارات ٢٥ إكتوبر التصحيحيه خوفاً على البلاد من تلك الديكتاتورية المدنيه، وبالرغم من أنه منح المكونات السياسيه قرابة العام لكي تصل إلى توافق إلا أنها كانت عن ذلك بعيده، كل ذلك والشعب يدفع ثمن ذلك التماطل ويعيش ظروفاً معيشية ضنكه قصمت ظهره.

واقع مرير بسبب تشرزم المكونات السياسيه، فتم توقيع الإتفاق الإطاري للخروج منه والخروج من عنق الزجاجه، وهو هم ظل ينشده المكون العسكري لدرجة أنه قدم تنازلات عظيمه وصلت لدرجة رضائة للرجوع للثكنات وبالمقابل لم يجد ذلك من المكونات السياسيه إلا مزيداً من التعنت والتباعد ،يل وضعتها في يد مليشيا الدعم السريع وخانت العهد محاولة الانقلاب علي الدولة وقتل الرئيس في بيته في 15أبريل ،فتعقد الأمر أكثر مما كان عليه، وتدمر الوطن وهجر الشعب قسرياً وهتكت العروض فتقامت معاناة الشعب وزاد ضنك عيشه ،كل ذلك بسبب واحد هو عدم توفر الإستقرار السياسي والذي يمثل المرتكز الأول لإنعاش الإقتصاد، والسؤال الذي يطرحه المواطن البسيط قبل المحللين والمراقبين... هو كيف يتحقق هذا التوافق السياسي والمكونات السياسيه تتوازي في إعلاناتها السياسيه ومبادرتها؟؟ ولاتريد أن تلتقي في نقطة على الأقل من أجل هذا الشعب الذي قتلت المليشيا قتلاً...

والقوات المسلحة بوصفها أمينة على أمانة شعبها، وسيادة الوطن، مافتئت تقدم الحلول والمقترحات لتجمع وتصلح وتوفق بين المكونات السياسيه، لا لشئ إلا لأنها من خلال التقارير الأمنيه التي تضع بين يدي قياداتها تعلم تماماً المهددات والمتربصات بالوطن وتعلم الوضع المزرئ الذي يعيشه المواطن، ومن هنا إقترح على السيد الرئيس القائد العام أن يقوم بواجبه الذي منحه له الدستور وهو أن يجمع الشعب ويدعوه للخروج للإستفتاء،إستفتاءاً يكون تحت رقابة المجتمع الدولي والإقليمي الصديق ،فالرغم أنني كمراقب علي يقين أن الشعب لايريد علي الاقل حالياً غير الإستقرار والأمن والأمان وثلاثتهما لن يتحققا الأ في وجود القوات المسلحه التي استردت كرامته وصانت عرضه،ولذلك أي محاولة لتسليم السلطة لهذه المكونات السياسية المدنيه الغير المؤهلة للحكم هي مجازفة ومخاطرة ستزيد الطين بلة، فهذا الشعب شبع من خبث المخبثين ومكر العملاء المارقين ، والآن الآن إن لم تدعوه للاستفتاء لمنح الجيش سلطة الحكم ومنح رئيس الجمهورية صلاحيات لإختيار حكومة تكنوقراط فإن هذه البلاد ستذهب بلا رجعه ،والشعب هو الوحيد الذي يقرر لمن يمنح سلطة الحكم ،ولطالما إنه إرتضي حكمك ياريس وقال كلمته فيك فأدعوه الآن الآن للاستفتاء الآن الآن وليس غداً.


أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67358

الخميس 6 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 23 إبريل 2026م


## شئ للوطن

م.صلاح غريبة

### رسالة للعالم: السودان لن يجوع

لا تمثل الأرض في الوجدان السوداني مجرد مساحة للجغرافيا أو وسيلة لكسب العيش، بل هي العرض والكرامة والملاذ الأخير حين تضيق السبل. وما يشهده «مشروع الجزيرة» اليوم، ونحن في أبريل من عام ٢٠٢٦، ليس مجرد موسم حصاد ناجح أو استعادة مساحات مزروعة، بل هو «ملحمة بقاء» وصياغة جديدة لمفهوم السيادة الوطنية من قلب الطمي والترع. إن عودة هذا الشريان الحيوي للنبض، وبكفاءة تتجاوز مستويات ما قبل الحرب، هي الرسالة الأقوى بأن إرادة البناء دائماً ما تصرع معاول الهدم.

لقد تعرض مشروع الجزيرة لعملية تخريب ممنهجة استهدفت بنيته التحتية، من قنوات ري ومحطات وطرق وآليات، في محاولة لكسر إرادة الإنسان السوداني عبر سلاح التجويع. إلا أن الإرادة الإدارية والسياسية، مسنودة بعزيمة المزارعين، استطاعت في وقت قياسي تأهيل شبكة الري لتغطي نحو ٨٥٪ من المساحات المستهدفة.

هذه العودة لم تكن تقليدية، بل جاءت «أقوى مما كانت»؛ فالمساحات التي دخلت دائرة الإنتاج الفعلي بلغت مليوناً و٧٤٥ ألف فدان، وهي طفرة رقمية تعكس حجم الإصرار على تجاوز آثار الدمار. إن استعادة نشاط المحاصيل النقدية والغذائية في ظل هذه الظروف المعقدة يثبت أن المشروع ليس مجرد حقول، بل هو مؤسسة قادرة على امتصاص الصدمات والنهوض من وسط الركام.

لعل أذكى ما أفرزته مرحلة «التعافي» الحالية هو التحول نحو الحوكمة الرقمية. إن إدخال تقنيات الأقمار الصناعية في عمليات الري والزراعة، وإنشاء إدارة متخصصة لتقانة المعلومات، يمثل قفزة نوعية تنقل المشروع من النمط التقليدي إلى آفاق التنافسية الدولية. هذا التوجه يضمن الدقة في توزيع المياه لتقليل الفاقد وضمان وصول الري للمساحات الطرفية. مع المراقبة اللحظية للمحاصيل مما يسهم في مكافحة الآفات ورفع الإنتاجية الرأسية، وبالتالي جذب الاستثمار الأجنبي، فالشركات الدولية تبحث عن بيئة عمل تحكمها البيانات والشفافية التقنية.

إن القيمة الحقيقية التي استردها المشروع ليست في «التقاوي» أو «الآليات» فحسب، بل في «الإنسان». لقد أفرزت سنوات المحنة وعياً جديداً لدى المزارع السوداني، الذي بات يرى في محراثه سلاحاً لا يقل أهمية عن البندقية في معركة الكرامة. التمسك بالأرض وتضاعف معدلات الإنتاج يعكس روحاً وطنية وثابة، جعلت من «الجزيرة» صمام أمان حقيقي يقطع الطريق أمام أي شبح للمجاعة، ويؤكد للعالم أن السودان، بامتلاكه لهذه التربة الخصبة والموارد المائية، يمتلك مفاتيح أمنه الغذائي بيده لا بيد غيره.

بناءً على المعطيات الراهنة، لم يعد الطموح يقف عند حدود الاكتفاء الذاتي. الرغبة الدولية الواسعة للدخول في شراكات استثمارية داخل المشروع، والتي تنتظر الضمانات السيادية، تفتح الباب واسعاً أمام السودان ليصبح «سلة غذاء» حقيقية للإقليم. إن تكامل الإنتاج الزراعي بشقيه المروي والمطري، مع استخدام أفضل التقنيات، سيجعل من «الجزيرة» قاطرة تقود الاقتصاد الوطني نحو الاستقرار والنمو.

إن قصة نجاح مشروع الجزيرة في موسم ٢٠٢٦ هي شهادة وفاة لكل المخططات التي أرادت إفقار هذا الشعب. لقد أثبتت «الأرض» أنها لا تخون من يخلص لها، وأن «الجزيرة» ستظل دائماً هي الرهان الرابح، والعمود الفقري الذي يستند إليه السودان وهو يخطو بثبات نحو عهد جديد من الإنتاج والسيادة.

«مشروع الجزيرة أثبت بالبرهان العملي: أن السودان لن يجوع أبداً ما دام هناك مزارع يعشق أرضه وإدارة تؤمن بالتغيير.»

# صندوق أممي لتعويضات السودانيين

## وجه الحقيقة

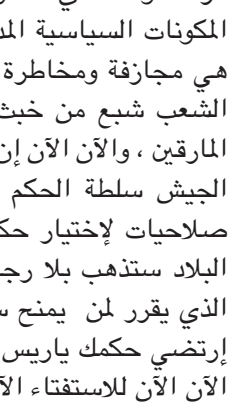

إبراهيم شقلاوي

لا تبدو فكرة التعويضات، في الحالة السودانية، مجرد مطلب مالي، بل بات سؤال سياسيا يتصل بكفاءة الدولة، وقدرتها على إعادة بناء الثقة مع مجتمع أنهكته الحرب وتآكلت فيه فكرة العدالة. فبعد ثلاث سنوات من المعاناة والمسغبة، أصبح الحديث عن جبر الضرر أحد مفاتيح الاستقرار.

تشير تقديرات رسمية إلى أن الخسائر الناتجة عن عمليات النهب والتخريب تقارب ١٥٠ مليار دولار، دون احتساب الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية، من جامعات ومستشفيات ومصانع ومرافق خدمية. فقدت الأسرة السودانية كل ما تملك، مدن تحولت إلى مأساة، ومجتمع أُعيد دفعه قسرًا إلى حافة العوز. فالتعويض أصبح واجبا، يجب أن تتصدره الحكومة فهو التعريف الآخر للكرامة التي سميت بها الحرب.

ورغم أن السلطات العدلية شرعت في توثيق هذه الانتهاكات، عبر لجان رسمية ومبادرات جادة، فإن الفجوة بين التوثيق والتنفيذ ما تزال واسعة. آلاف البلاغات قُيدت، وممتلكات أحصيت، وحقوق جرى تثبيتها على الورق، لكن المواطن الذي فقد بيته أو مصدر رزقه لا يزال ينتظر إشارة عملية تُثبت أن العدالة ليست وعدًا مؤجلا إلى ما لا نهاية. هذه الفجوة تعكس تعقيد الإجراءات، كما تكشف عن مأزق سياسي متعلق بغياب الرؤية لكيفية إدارة ملف التعويضات ضمن مشروع اعادة الإعمار.

في هذا السياق، برزت مبادرات مدنية وحقوقية، مثل حراك (عائدون)، التي سعت إلى كسر هذا الجمود عبر تدويل القضية، مستندة إلى تجارب دولية مشابهة في جبر الضرر بعد النزاعات. وقد نجحت هذه الجهود في إيصال آلاف الشكاوى إلى بعثات أممية لتقصي الحقائق، في محاولة لنقل الملف من حدود الإرادة الوطنية إلى فضاء قانوني دولي . هذا التحول يعكس إهمية أن ينظر للعدالة، في حرب بهذا الحجم، من منظور يتجاوز النطاق المحلي إلى الفضاء الدولي، بمايعزز فرص إنفاذها.

غير أن هذا المسار لا يخلو من تعقيدات. فالتعويل على المجتمع الدولي، يظل رهينًا بتوازنات سياسية وقانونية معقدة، حيث لا تُمنح العدالة بقدر ما تُنتزع عبر تراكم الأدلة، وحسن إدارة المعركة القانونية والدبلوماسية. وفي هذا الإطار، يكتسب خطاب السلطة القانونية بعدًا إضافيًا، خاصة مع اتهام النائب العام السابق، الفاتح محمد طيفور، لدولة الإمارات بدعم مليشيا الدعم السريع، ومطالبته لها بتحمل مسؤولية التعويض. مثل هذه الاتهامات، إذا ما أُحسن بناؤها قانونيًا، قد تفتح الباب أمام مسارات دولية منتجة لمساءلة الأطراف المتورطة. مع أهمية الحذر ، حتى لا تتحول إلى مجرد أدوات في صراع سياسي لا ينتج عدالة فعلية.

وفي موازاة ذلك، يظل غياب ملف التعويضات عن صدارة المفاوضات السياسية، منذ اندلاع الحرب، مؤشرًا لافتًا على خلل في ترتيب الأولويات. إذ انشغلت أطراف محلية وإقليمية بوقف إطلاق النار ومعالجة الأوضاع الإنسانية العاجلة، بينما تُركت قضية جبر الضرر في هامش المشهد بل لم يشار لها، رغم كونها المدخل الطبيعي لأي استقرار مستدام. فالسلام الذي لا يُنصف ضحاياه، يظل هشًا، قابلًا للانهيار عند أول اختبار.

غير أن أخطر ما يهدد هذا الملف ليس فقط ضعف الإمكانات، بل تراجع الثقة. فالمواطن الذي سجّل بلاغه، وانتظر شهورًا دون رد، أو تابع الوعود دون أثر ملموس، يبدأ في فقدان إيمانه بأن العدالة ممكنة . وهنا لا تكون الخسارة مادية فقط، بل معنوية أيضًا وسياسية ، إذ يتآكل الرابط بين الفرد والدولة، ويتحول الإحساس بالظلم إلى شعور دائم بالإقصاء.

لذلك تقتضي المرحلة الانتقال من الشعارات إلى الإجراءات للتعويض بآجال زمنية محددة، مع إشراك المتضررين في صياغة الحلول، فالشعوب المنهكة لا تنتظر المعجزات بل إشارات الطمأنينة، وفي ملف العودة الطوعية، لا ينبغي اختزالها في العودة للجغرافيا بل في إعادة تأسيس للحياة بمعناها الكامل: أمن مستقر وخدمات فاعلة واقتصاد قادر على الاستيعاب، بما يستدعي حزمة تسهيلات جادة تشمل إعفاءات للأثاث ومواد البناء وتوصيلات الكهرباء، إضافة إلى إعفاء إدخال سيارة لكل أسرة، فالنازح لا يعود بحثًا عن مأوى فقط، بل عن حياة يمكن الوثوق بها.

إن التعويض، بحسب #وجه_الحقيقة ، ليس مجرد التزام مالي، بل هو ركيزة من ركائز العدالة الانتقالية، التي تقوم على الاعتراف بالضرر، ومساءلة المسؤولين، وإعادة الاعتبار للضحايا. ومن دون هذه العناصر، تتحول الدولة إلى كيان عاجز عن حماية مواطنيها، أو حتى الاعتراف بمعاناتهم. لذلك، فإن الحديث عن إنشاء صندوق أممي للتعويضات، بدعم دولي وإقليمي، لا يبدو خيارًا ترفيًا، بل ضرورة عملية لتجاوز محدودية الموارد الوطنية، وتسريع مسار الإنصاف واقامة العدالة.

دمتم بخير وعافية.


قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرِّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).